

متن ایساغوجي
بترتيب جديد ومعاصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَفْضَلُ الْمُتَأَخِّرِينَ، قُدْوَةُ الْحُكَمَاءِ الرَّاسِخِينَ أَثِيرُ
الدِّينِ الْأَبْهَرِيِّ، طَيِّبَ اللَّهُ ثَرَاهُ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ:
نَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى تَوْفِيقِهِ، وَنَسْأَلُهُ هِدَايَةَ طَرِيقِهِ، وَنُصَلِّي عَلَى
مُحَمَّدٍ وَعَشَرَتِهِ أَجْمَعِينَ.
أَمَّا بَعْدُ:

فَهَذِهِ رِسَالَةٌ فِي الْمَنْطِقِ، أَوْرَدْنَا فِيهَا مَا يَجِبُ اسْتِحْضَارُهُ لِمَنْ
يَبْتَدِئُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْعُلُومِ، مُسْتَعِينًا بِاللَّهِ تَعَالَى إِنَّهُ مُفِيزُ الْخَيْرِ
وَالْجُودِ.



إيساغوجي [مباحث الدلالة]

- ❖ اللفظ الدال بالوضع يدل :
- ❖ على تمام ما وُضع له بالمطابقة.
- ❖ وعلى جزئه بالتضمن إن كان له جزء.
- ❖ وعلى ما يلزمه في الذهن بالالتزام.
- ك (الإنسان) :
- فإنه يدل على الحيوان الناطق بالمطابقة.
- وعلى أحدهما بالتضمن.
- وعلى قابل العلم وصنعة الكتابة بالالتزام.

[مباحث الألفاظ]

- ❖ ثم (اللفظ) :
- ❖ إما مفرد: وهو الذي لا يراد بالجزء منه دلالة على جزء معناه؛ كالإنسان.

❖ وإما مؤلف: وهو الذي لا يكون كذلك؛ كرامي الحجارة.

❖ و(المفرد):

❖ إما كلي: وهو الذي لا يمنع نفس تصور مفهومه عن وقوع الشركة فيه؛ كالإنسان.

❖ وإما جزئي: وهو الذي يمنع نفس تصور مفهومه من ذلك؛ كزيد.

[الكليات الخمسة]

❖ و(الكلي):

❖ إما ذاتي: وهو الذي يدخل تحت حقيقة جزئياته؛ كالحيوان بالنسبة إلى الإنسان والفرس.

❖ وإما عرضي: وهو بخلافه؛ كالضاحك بالنسبة إلى الإنسان.

❖ و(الذاتي):

[الجنس]

❖ إما مقول في جواب ما هو بحسب الشركة المحضة؛ كالحيوان بالنسبة إلى الإنسان والفرس، وهو: الجنس.

❖ ويرسم بأنه: كلي مقول على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو قولاً ذاتياً.

[النوع]

- ❖ وإما مقول في جواب ما هو بحسب الشركة والخصوصية معاً؛ كالإنسان بالنسبة إلى عمرو وزيد، وهو: النوع.
- ❖ ويرسم بأنه: كلي مقول على كثيرين مختلفين بالعدد دون الحقيقة في جواب ما هو.

[الفصل]

- ❖ وإما غير مقول في جواب ما هو، بل هو مقول في جواب أي شيء هو في ذاته، وهو الذي يميز الشيء عما يشاركه في الجنس، كالناطق بالنسبة إلى الإنسان، وهو: الفصل.
- ❖ ويرسم بأنه: كلي يقال على الشيء في جواب أي شيء هو في ذاته.
- ❖ وأما (العرضي):
- ❖ فإما أن يمتنع انفكاكه عن الماهية، وهو العرض اللازم.
- ❖ وإما لا يمتنع انفكاكه، وهو العرض المفارق.
- ❖ وكل واحد منها:

[الخاصة]

❖ إما أن يختص بحقيقة واحدة، وهو: الخاصة؛ كالمضحك بالقوة أو الفعل للإنسان.

❖ وترسم بأنها: كلية تقال على ما تحت حقيقة واحدة قولاً عرضياً.

[العرض العام]

❖ وإما أن يعم حقائق فوق واحدة، وهو: العرض العام؛ كالتنفس بالقوة أو الفعل للإنسان وغيره.

❖ ويرسم بأنه: كلي يقال على ما تحت حقائق مختلفة قولاً عرضياً.

[القول الشارح]

❖ الحد: قول دال على ماهية الشيء:

❖ وهو الذي يتركب من جنس الشيء وفصله القريبين؛ كالحيوان الناطق بالنسبة إلى الإنسان وهو الحد التام.

❖ والحد الناقص: وهو الذي يتركب من جنس بعيد وفصله القريب؛ كالجسم الناطق بالنسبة إلى الإنسان.

❖ والرسم التام: وهو الذي يتركب من جنس الشيء القريب وخاصة اللازمة؛ كالحيوان المضحك في تعريف الإنسان.

❖ والرسم الناقص: وهو الذي يتركب من عرضيات تختص
جملتها بحقيقة واحدة؛ كقولنا في تعريف الإنسان: إنه ماش على
قدميه، عريض الأظفار، بادي البشرة، مستقيم القامة، ضحاك
بالطبع.

[القضايا]

❖ القضية: قول يصح أن يقال لقائله: إنه صادق فيه أو كاذب فيه،
وهي:

❖ إما حملية: كقولنا: زيد كاتب.

❖ وإما شرطية متصلة: كقولنا: إن كانت الشمس طالعة فالنهار
موجود.

❖ وإما شرطية منفصلة: كقولنا: العدد إما أن يكون زوجاً أو فرداً.
● والجزء الأول من الحملية يسمى: (موضوعاً)، والثاني:
(محمولاً).

● والجزء الأول من الشرطية يسمى: (مقدماً)، والثاني: (تالياً).
❖ و(القضية):

❖ إما موجبة: كقولنا: زيد كاتب.

❖ وإما سالبة: كقولنا: زيد ليس بكاتب.

❖ وكل واحد منهما:

❖ إما مخصصة: كما ذكرنا.

- ❖ وإما كلية مسورة: كقولنا: كل إنسان كاتب، ولا شيء من الإنسان بكاتب.
- ❖ وإما أن لا تكون كذلك، وتسمى: مهملة، كقولنا: الإنسان كاتب، والإنسان ليس بكاتب.
- ❖ و(المتصلة):
- ❖ إما لزومية: كقولنا: إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود.
- ❖ وإما اتفاقية: كقولنا: إن كان الإنسان ناطقاً فالحمار ناهق.
- ❖ و(المنفصلة):
- ❖ إما حقيقية: كقولنا: العدد إما زوج وإما فرد وهي مانعة الجمع والخلو معاً.
- ❖ وإما مانعة الجمع فقط: كقولنا: هذا الشيء إما شجر وإما حجر.
- ❖ وإما مانعة خلو فقط: كقولنا: زيد إما أن يكون في البحر أو لا يغرق.
- وقد تكون المنفصلات ذات أجزاء: كقولنا: العدد إما زائد أو ناقص أو مساو .

[التناقض]

- ❖ هو اختلاف القضيتين بالإيجاب والسلب:
- ❖ بحيث يقتضي لذاته أن تكون إحداهما: صادقة، والأخرى: كاذبة، كقولنا: زيد كاتب، زيد ليس بكاتب.

[شروط التناقض]

❖ ولا يتحقق ذلك في المخصوصتين إلا بعد اتفاقهما في:

١. الموضوع.
٢. المحمول.
٣. الزمان.
٤. المكان.
٥. الإضافة.
٦. القوة والفعل.
٧. الجزء والكل.
٨. الشرط.

[أحكام التناقض]

❖ ونقيض (الموجبة الكلية) إنما هي (السالبة الجزئية)، كقولنا: كل إنسان حيوان. وبعض الإنسان ليس بحيوان.

❖ ونقيض (السالبة الكلية) إنما هي (الموجبة الجزئية):

كقولنا: لا شيء من الإنسان بحيوان. وبعض الإنسان حيوان.

❖ والمحصورتان لا يتحقق التناقض بينهما إلا بعد اختلافهما في الكلية والجزئية.

[●] لأن الكليتين قد تكذبان، كقولنا: كل إنسان كاتب، لا شيء من الإنسان بكاتب.

- [●] والجزئيتين قد تصدقان، كقولنا: بعض الإنسان بكاتب، بعض الإنسان ليس بكاتب.

[العكس]

❖ هو أن يصير الموضوع محمولاً، والمحمول موضوعاً:

- [●] مع بقاء السلب والإيجاب بحاله، والتصديق بحاله.

❖ و(الموجبة الكلية) لا تنعكس (كلية):

- [●] إذ تصدق كل إنسان حيوان.

- [●] ولا يصدق كل إنسان حيوان.

❖ بل تنعكس (جزئية):

- [●] لأننا إذا قلنا: كل إنسان حيوان.

يصدق قولنا: بعض الحيوان إنسان.

فإننا نجد شيئاً معيناً موصوفاً بالإنسان والحيوان.

فيكون بعض الحيوان إنساناً.

❖ و(الموجبة الجزئية) تنعكس (جزئية)، بهذه الحجة أيضاً.

❖ و(السالبة الكلية) تنعكس (سالبة كلية)، وذلك يَبَيِّنُ في نفسه:

- [●] فإنه إذا صدق.. لا شيء من الإنسان بحجر.

- [●] يصدق.. لا شيء من الحجر بإنسان.

❖ والسالبة الجزئية لا عكس لها لزوماً:

[●] لأنه يصدق.. بعض الحيوان ليس بإنسان.

[●] ولا يصدق.. عكسه.

[القياس]

هو قول مؤلف من أقوال متى سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر.

وهو:

[القياس الاقتراني]

❁ إما اقتراني:

كقولنا: كل جسم مؤلف.

وكل مؤلف حادث.

فكل جسم حادث.

[القياس الاستثنائي]

❁ وإما استثنائي:

كقولنا: إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود.

لكن الشمس طالعة فالنهار موجود.

- لكن النهار ليس بموجود.. فالشمس ليست بطالعة.
- ❖ والمكرر بين مقدمتي القياس فصاعداً يسمى: حداً أوسط.
 - ❖ وموضوع المطلوب يسمى: حداً أصغر.
 - ❖ ومحمول المطلوب يسمى: حداً أكبر.
 - ❖ والمقدمة التي فيها الأصغر تسمى: الصغرى.
 - ❖ والتي فيها الأكبر تسمى: الكبرى.
 - ❖ وهيئة التأليف من الصغرى والكبرى يسمى: شكلاً.

* * *

[أشكال القياس]

- ❖ والأشكال أربعة؛ لأن الحد الأوسط:
- ❖ إن كان محمولاً في الصغرى، وموضوعاً في الكبرى فهو: الشكل الأول.
- ❖ وإن كان بالعكس فهو: الشكل الرابع.
- ❖ وإن كان موضوعاً فيهما فهو: الثالث.
- ❖ وإن كان محمولاً فيهما فهو: الثاني.
- ❖ فهذه هي الأشكال الأربعة المذكورة في المنطق.
- ❖ والشكل الرابع منها بعيد عن الطبع جداً. ومن له عقل سليم، وطبع مستقيم، لا يحتاج إلى رد الثاني إلى الأول.
- ❖ وإنما ينتج الثاني عند اختلاف مقدمتيه بالإيجاب والسلب.

[الشكل الأول]

- ❖ والشكل الأول: هو الذي جعل معياراً للعلوم، فنورده هاهنا ليجعل مسوراً يستتج منه المطالب كلها.
- ❖ وشروط إنتاجه: إيجاب الصغرى وكلية الكبرى.

[ضروب الشكل الأول المنتجة]

- ❖ وضروبه المنتجة أربعة:
- ❖ الضرب الأول: كل جسم مؤلف - وكل مؤلف محدث - فكل جسم محدث.
- ❖ والثاني: كل جسم مؤلف - ولا شيء من المؤلف بقديم - فلا شيء من الجسم بقديم.
- ❖ والثالث: بعض الجسم مؤلف - وكل مؤلف حادث - فبعض الجسم حادث.
- ❖ والرابع: بعض الجسم مؤلف - ولا شيء من المؤلف بقديم - فبعض الجسم ليس بقديم.

[القياس الاقتراني]

- ❖ و(القياس الاقتراني):

❖ إما مركب من (حمليتين): كما مرّ.

❖ وإما من (متصلتين): كقولنا:

إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود.

وكلما كان النهار موجوداً فالأرض مضيئة.

ينتج: إن كانت الشمس طالعة فالأرض مضيئة .

❖ وإما من (منفصلتين): كقولنا:

كل عدد إما فرد أو زوج.

وكل زوج فهو زوج الزوج أو زوج الفرد .

ينتج: كل عدد إما فرد أو زوج الزوج أو زوج الفرد .

❖ وإما من (حملية ومتصلة): كقولنا:

كلما كان هذا إنساناً فهو حيوان.

وكل حيوان جسم.

ينتج: كلما كان هذا إنسان فهو جسم.

❖ وإما من (حملية ومنفصلة): كقولنا:

كل عدد إما زوج أو فرد.

وكل زوج فهو منقسم بمتساويين.

ينتج: كل عدد إما فرد أو منقسم بمتساويين.

❖ أو من (متصلة ومنفصلة): كقولنا:

كلما كان هذا إنساناً فهو حيوان.

وكل حيوان فهو إما أبيض أو أسود.

ينتج: إن كان هذا إنساناً فهو إما أبيض أو أسود.

[القياس الاستثنائي]

❖ وأما (القياس الاستثنائي): فالشرطية الموضوعية فيه:

❖ إن كانت (متصلة موجبة لزومية):

[●] فاستثناء عين المقدم ينتج عين التالي: كقولنا:

إن كان هذا إنساناً فهو حيوان.

لكنه إنسان، فهو حيوان.

[●] واستثناء نقيض التالي ينتج نقيض المقدم: كقولنا:

إن كان هذا إنساناً فهو حيوان.

لكنه ليس بحيوان، فلا يكون إنساناً.

❖ وإن كانت (منفصلة حقيقية):

[●] واستثناء عين أحد الجزأين ينتج نقيض الآخر.

[●] واستثناء نقيض أحدهما ينتج عين الآخر.

[تقسيم القياس باعتبار مادته]

❖ البرهان: وهو قياس مؤلف من مقدمات يقينية لإنتاج اليقين.

❖ واليقينيات ستة أقسام؛ منها:

١. أوليات: كقولنا: الواحد نصف الاثنين، والكل أعظم من الجزء.
٢. ومشاهدات: كقولنا: الشمس مشرقة، والنار محرقة.
٣. ومجربات: كقولنا: السقمونيا مسهل للصغراء.
٤. وحذسيات: كقولنا: نور القمر مستفاد من نور الشمس.
٥. ومتواترات: كقولنا: محمد (عليه الصلاة والسلام) ادعى النبوة وأظهر المعجزة على يده.
٦. وقضايا قياساتها معها: كقولنا: الأربعة زوج، بسبب وسط حاضر في الذهن هو الانقسام بمتساويين.
- ❁ والجدل: وهو قياس مؤلف من مقدمات مشهورة.
- ❁ والخطابة: وهي قياس مؤلف من مقدمات مقبولة من شخص معتقد فيه، أو مظنونة.
- ❁ والشعر: وهو قياس مؤلف من مقدمات متخيلة تنبسط منها النفس؛ نحو: الخمر ياقوتة سيالة، أو تنقبض، نحو العسل مرة مَهْرَعَة.
- ❁ والمغالطة: وهي قياس مؤلف:
- ❖ من مقدمات كاذبة شبيهة بالحق، أو بالمشهور.
- ❖ أو من مقدمات وهمية كاذبة.
- ❁ والعمدة: هو البرهان لا غير.

وليكن هذا آخر الرسالة
